

الإسماعيلية
أصولها وعقائدها
وطوائفها المعاصرة



أ.د. / ممدوح أحمد محمد الغباشي
الأستاذ المساعد بقسم العقيدة والفلسفة
بكلية أصول الدين والدعوة بالمنوفية

مقدمة

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء وإمام المرسلين سيدنا محمد وعلى آله وإخوانه وأصحابه والتابعين .

وبعد

فإن الإسلام جاء يدعو : إلى التوحيد الفاصل لله - عز وجل - ، وضرورة الالتزام بالشريعة ، والوحدة بين أتباعه ، وإلى التآلف ، وينهى عن الفرقة والاختلاف بين المسلمين ، وقد أكدت آيات الذكر الحكيم على الدعوة إلى التمسك بحبل الله المتين ، وعدم التنازع والاختلاف ، فقال تعالى : ﴿واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا ...﴾ (١)

وقال تعالى : ﴿وأن هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله ذلكم وصاكم به لعلكم تتقون﴾ (٢)

وفي الحديث عن العرياض بن سارية ، عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال : «إياكم ومحدثات الأمور ، فإن كل بدعة ضلالة» (٣)

وقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - «افترقت اليهود على إحدى أو اثنتين وسبعين فرقة ، وتفرقت النصارى على إحدى أو اثنتين وسبعين فرقة ، وتفرق أمتي على ثلاث وسبعين فرقة» (٤)

(١) سورة آل عمران : من الآية ١٠٢ .

(٢) سورة الأنعام - الآية ١٥٣ .

(٣) رواه أبو داود ، حديث رقم ٤٦٠٧ .

(٤) سنن أبي داود : ١ / ١٩٧ ، ١٩٨ ، حديث رقم ١٥٩٦ .

من المعلوم في الدين بالضرورة أن عقيدة التوحيد هي أصل دين
إسلام، وأساس ملته، وعليها مدار الأقوال والأفعال، وفي الطريق
الصحيح للفوز بالسعادة في الدارين، ولكن الانحراف عن هذه العقيدة
الصحيحة أدى إلى ظهور كثير من الفرق التي انتسبت للإسلام ولبست
ثوبه ظاهراً، وفي في الحقيقة بعيدة كل البعد عن الإسلام وتعاليمه
الصحيحة، ولم تكن إلا وسائل لحرب الإسلام بعد أن هجر أعداؤه من
حربه بالسلاح، فأخذت تنفث سموم أباطيلها بين صفوف المسلمين
متلبسة بالإسلام.

وما التيار الباطني عموماً، والاسماعيلية خصوصاً إلا واحدة من تلك
الفرق والحركات ذات النزعات الفكرية المنحرفة، والأهداف العدوانية
الهدامة، وما ارتبط بهذه الحركات من فتن فإنه يرجع إلى اليهودي الماكر
: عبد الله بن سبأ اليهودي الحميري، الذي أظهر الإسلام وأبطن الكفر
لهدم الإسلام وتعاليمه السامية، ودعا إلى ما دعا إليه... إلى أن قال:
أن علياً - رضي الله عنه - وصي رسول الله - صلى الله عليه وسلم -،
وخليفته من بعده، كما ادعى بعد ذلك بالقوهيته، وادعى بعد موته برجعته
، وبهذه الأقوال وغيرها من الدعاوى والفتن والافتراءات الكاذبة مهد
اليهودي الماكر الطريق أمام كل من يريد هدم الكيان الإسلامي وكان من
بين من سار على تلك الطريقة دعاة الباطنية، ومن زعماتهم: أبو
الخطاب: محمد بن أبي زينب الأسدي الأجدع، مولى بني أسد، ومحمد

بن إسماعيل الدرزي المعروف بـ «نشتكين» ، وعبد الله ابن ميمون القداح وغيرهم .

ولكن الله - عز وجل - لم يترك دينه بدون حفظ ، فقد ألهم من يدافع عنه ، ويظهر للناس الحق من الباطل ، ويوضح لهم بطلان ما يدعى هؤلاء وغيرهم ممن يريدون هدم الإسلام ، وتفريق وحدة المسلمين ، وتقويض دعوتهم والقضاء عليها .

ومن هؤلاء الذين وفقهم الله وألهمهم للدفاع عن دينه ، والتصدي لهؤلاء الملاحدة وأبطال دعاويهم الفاسدة الباطلة وبخاصة دعاوى الباطنية عامة والاسماعيلية خاصة ، وأقربوا لهؤلاء كتباً خاصة في الرد عليهم :

الإمام أحمد بن حنبل ، وشيخ الإسلام : ابن تيمية ، والإمام الأشعري ، والبغدادى ، وغيرهم الكثير قديماً وحديثاً . ومن هذا المنطلق اخترت موضوع : الاسماعيلية ، أصولها ، وعقائدها ، وطوائفها المعاصرة ، لتعرف من خلاله على هذه الفرقة بشئ من البسط اليسير ، وبيان خطورتها وعدائتها للإسلام والمسلمين ، وذلك بالكشف عن مبادئها ، وأصولها ، ومعتقداتها ، وطوائفها المخالفة ، وإن كان هذا البحث يعد في جملته مصغراً ، فادعوا الله أن ينفع به ، وأن يكشف النقاب عن حقيقة هذه الفرقة ليحذر من شرورها الإنسان المسلم .

هذا وقد كان منهجى في هذا البحث يقوم على ما يلى :

١ - دراسة تاريخية لأصول هذه الفرقة الباطنية .

٢ - دراسة وصفية لمعتقدات هذه الفرقة وأشهر رجالها .

وقد كانت خطة هذا البحث كالتالي :

المقدمة : وفيها تحدثت عن الموضوع وأهميته ، ومنهجى فى البحث .

الفصل الأول : نشأة الفرق وتاريخ ظهورها .

وفى هذا الفصل سأحدث عن النقاط التالية :

١ - تاريخ ظهور الفرق .

ب - مفهوم الباطنية .

ج - مصادر الباطنية .

د - ألقاب الباطنية .

والفصل الثانى ، فعن : نشأة الاسماعيلية ، وأصولها ، وعقائدها ،

وأشهر فرقها المعاصرة

وفى هذا الفصل سأحدث عن النقاط التالية :

١ - نشأة الاسماعيلية .

ب - أصول الاسماعيلية (عقائدهم وأفكارهم) .

ج - أشهر رجال الاسماعيلية .

د - فرقة الاسماعيلية المعاصرة .

الاسماعيلية أصولها وعقائدها وطوائفها المعاصرة ١ - ٢ . مدروح أحمد محمد القباشي (٥)

أما الخاتمة : فقد اشتملت على أهم نتائج هذه الدراسة الموجزة عن الاسماعيلية .

وقد التزمت في هذا البحث الأمانة في النقل ، وقمت بترجمة الاعلام الوارد ذكرهم فيه ، ثم وضعت فهرساً لأهم موضوعاته .

هذا والله تعالى من وراء القصد وهو الهادي والموفق إلى سبيل الرشاد ،
وصلّى اللهم وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه والتابعين .

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين .

١ - مدخل عن تايخ ظهور الفرق

الاسماعيلية اصولها وعقائدها وطوائفها المعاصرة د. ممنون احمد العياشي (٦)

كان للناس قبل مبعث النبي ﷺ في أعظم جاهلية وشر واختلاف وتفرق ،
قد اتبعوا عليهم الحق ، فتأهوا بين وثنية جائرة وبشرائعية خاطرة ويهودية
مدمرة ومحبوسية فاجرة وذهيرية زائفة ، حتى لم يبق على الأرض من هو على
الحق الا بقايا من أهل الكتاب (١) .

قال الله تعالى ﴿ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا من بعد ما جاءهم
البين ولولئك لهم عذاب عظيم﴾ (آل عمران: ١٠٥) وقال تعالى ﴿ولا تكونوا من
المشركين﴾ (الزوم ٣١ ٣٢) وقال عليه الصلاة والسلام : «ألا إن ربي أمرني أن
أعلمكم ما جهنم من عظمي يومي هذا كمن ملأ ثعلبه عيداً حلالاً ، وإنني خلقت
عبادي حنفاً كلهم وإنهم اتبعوا الشياطين فاجتالهم عن دينهم وحرمت عليهم ما
أحللت لهم وأمرتهم أن يشركوا بي ما لم أنزل به سلطاناً وإن الله ينظر إلى أهل
الأرض فيمنهم عربهم وعجمهم لا بقايا من أهل الكتاب الحديث» (٢)

وعن المقداد بن الأسود رضي الله عنه (٣) قال : « لقد بُعث فلان ﷺ
على أشد حال بُعث عليه نبي من الأنبياء في فترة وجهلية ما يروى فيها ألف
من عبادة الأوثان ، فجاء بالرقائق فرق بين الحق والباطل » .

(١) انظر غلته الموقن ٢ ٢ وما بعد من مباح للسنة ٢٠٠٥ ٢٠٠٤ ٢

(٢) صحيح مسلم ١٥٩/٨

(٣) صاحب منول الله ﷺ واحد السامعين الأولين وهو المقداد بن عمرو بن سفيان بن مالك
الغصافي الكندي البهراني يقال له المقداد بن الأسود ، لأنه ربي في حجر الأسود بن عبد
يغوث الزهري ، شهد بدرًا والمشاهد .

سير علام النبلاء ٢٨٥ ٢٨٩ وانظر تعليقات ابن سعد ٣ / ١٠٠ الحظية ٧٢ ٧٦

(٤) الحظية ١٧٥/١ ، طبعة السعادة

وكان زيد بن عمرو بن نفيل^(١) يقول :

أريب واحد أم ألق رب
ليس بدأ تقسمت الأمور^(٢)
فكانوا كذلك حتى بحث الله محمداً ﷺ بالحق ، وأنزل عليه الكتاب ، فجمع
بين العمل واللف به بين القلوب وعصم به من كيد المشركين^(٣) ، وأخرجهم به
من الظلمات إلى النور

وكن ﷺ حريصاً أشد فحرص على أمته ، فم تولى إلا وقد بمن على كل
ما يحصم من المهالك مصاً فقطعاً فبحر^(٤) قال الله تعالى (لَوْ كَانَ لَهِبٌ لِّبُطُلِ
فِرْعَوْنَ بِهَذَا هَدَاهُمْ حَتَّى يَبْينَ لَهُمْ مَا يَتَّقُونَ) (التوبة ١١٥) وقال أبو الدرداء
رضي الله عنه (خرج رسول الله ﷺ علينا فقال "أيم الله لأترككن على مثل
البيصاء ليها كنهارها سواء" فقال أبو الدرداء "صدق الله ورسوله فقد تركت
على مثل البيصاء")^(٥) وعن العرياض بن سارية رضي الله عنه قال ، وعظ
رسول الله ﷺ موعظة درفت منه العيون ، وجئت منها القلوب ، فقلت يا
رسول الله ، إن هذا لموعظة مودع فمدا تعهد إلينا ؟ قال "لقد تركتكم على
البيصاء ليها كنهارها لا يزيغ عنها بعدي إلا هالك ومن يعيش منكم فسيرى
الجتلاء كثيراً ، فعليكم بما عرفتم من سنتي وسنة الخلفاء المهديين الراشدين من
بعدي ، وعليكم بالقطعة وإن عبدا حبشياً ، عضو عليها بالوجود ،

(١) هو زيد بن عمرو بن نفيل بن عبدالمعري القرشي العدوي، كان على الجديعة قبل من
بيعت النبي ﷺ وكان لا يبيع فكنصب ولا يأكل المويه والدم وبه في قهر البهشة بجمع
سين، طرقت بين سعد ١، ١١٦، ٦٢ ، ٣٨١، البيرانية والزهية ٢ ٢٣٧ ٢١٢

(٢) يبوغ الأريب بقلا عن المتكريبه فرسه وتقديم شدكتور احمد عوض للحري من ١٧

(٣) فطر الفتاوي. ١٧٠/٢٤

(٤) فطر درم تعار من فطر وفطر. ٧٣/١

(٥) السنة لابن أبي عاصم تحقيق لابي. ١٦٦، وقال الألباني، حديث صحيح

الإسم عليه أصوله و عقائده وطوائفه المعاصرة د. جندوح حمد عيسى ٨١

فإن المومن كالجم الغف حيثما تفيد الآاد (١٠)

فلما مات الرسول ﷺ سار الصحابة رضي الله عنهم على ما عهد اليهم
بيهم فلم يعرفوا بل كانوا جماعة واحدة وإن وقع اختلاف في الرأي فهو
عرضي سر عن ما يحسم بالاتفاق ورجوع المخالف إلى الصواب متى ظهر (١١)
فستمر الأمر على ذلك حتى قتل عثمان رضي الله عنه ، ووقع الفتنة بين
الصحابة رضي الله عنهم فظهرت على إثرها فرقة الخوارج الذين خرجوا
على علي رضي الله عنه بعد حادثة التحكيم ، وذهبوا إلى أن مركب الكبيرة
كل من مذهب النير ويبدأ على هذا الاعتقاد الفاسد كفروا عنياً ومعادية ومن
كل معهم من الصحابة ، واستحلوا دماء المسلمين وأعراضهم (١٢) وقد قال
عليه الصلاة والسلام في حقهم تفرق مارقة عند فرقة من المسلمين بقتل
أولي الملائتين بالحق (١٣)

ثم ظهرت الشيعة الذين غنوا في رضي الله عنه حتى رجموا في الندي ﷺ
بمن على إمامته ، وكان رأس هذه البدعة عبد الله بن سبأ اليهودي الذي
ادعى لإسلام ييمكن من إفساده على أهله فرغم محبة ابن أبيب وغالى
في علي رضي الله عنه وادعى له الوصية بالخلافة ثم رفعه إلى مرتبة النبوة
وقد انبعت هذه الفتنة فيما بعد ، نولد منها شر عظيم (١٤)

(١) نسخة في المخطوط ٨١ وابن أبي عصمم في السيرة ٩ وصححه الألباني

(٢) فطر: الفتاوى ١٧٧/٢٤

(٣) نظر مقالات الإسلاميين ص ٨١ وما بعده ، والشهرستاني السب والنسب ص ٥ وما بعده

(٤) صحيح مسلم ص ٦٨/٧ وأبو داود ٤٠٠٠٠ المسند ٣٢٣ ٤٨
د الشهرستاني الملل والنحل ص ٦٣ وما بعده الحفظ لتقريدي ٣٥ ٣٥٦

ثم ظهرت بدعة الفذرية ، وأول من أظهر هذه البدعة رجب بصري سلم
ثم رجع إلى بصريه وثب رجب مجوسي من أهل البصرة . وأحد عنه القول
بالقدر معبد الجهنسي^(١) ، ثم أحد عيتان الدمشقي^(٢) هذه البدعة عن معبد
وتبعه عنده وأصل بين عطاء^(٣) ، رأس المعبرة^(٤)

قال لأورعني رحمه الله (أول من مطلق في القدر رجل من أهل العراق
وقال له سوسن كان بصرياً فسلم ثم بصري فأخذ عنه معبد الجهنسي وأخذ
عنه عن معبد^(٥) وذكر شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله أن أول من ابتدع
القول بفقد القدر (رجب من أهل البصرة يقال له ميمونية من أبناء العجوة
وتلكه عنه معبد الجهنسي^(٦))

ثم ظهرت المرجسة وهم الذين أخذوا العلم عن الإمامين قال للبغدادي

١٩٠ معبد بن عبد الله بن عظيم الجهنسي البصري ٨٠٠ هـ خرج مع ابن لاشعث على
الحجاج ، فخرج وأقام بمكة فحبسه للحجاج صبراً بعد أن عذبه وقيل صفيه عبد الملك بن
مروان عن القول بالقدر ثم قتله مروان الاعتدال ١٨٣/٣ البدية و النهاية ٣١٩
الأعلام ٢٩٤/٧

٢ غيلان بن يونس الفذري الدمشقي كان أبوه موسى عثمان بن عمار وكان غيلان قد
تأهب على يد عمر بن عبد العزيز فقتل عمر فله من كذا كذا فاد بعه حبس بقتله
العفيف فلفظ به ورجلاه ، وجسب في سبام هشام بن عبد الملك قسار العيز بن
١٢٤/٤ شرح القيون ، ٢٨٩ ، ٢٩١ ، الأعلام : ١٢٤/٥

(٣) وأصل بين عطاء الخزاز من موالى بني صبة أو بني محروم سفي أصحابه بالمعبرة
أعزاله خلفه الحسن البصري وهو الذي نشر مذهب المعبره بسمي إليه طائفة من
المعبرة بسمي طواصبه ب ٣ هـ من القيون ٤/٦ ، لا علم ٨٨
١) أنظر للخطوط ٣٥٦/٣ شرح القيون ص ٢٩٠ ،

٥ شرح أصول عقائد أهل السنة للعلاني ٧٥ والسريعة للأجري ص ٢٤٢
(٦) للفتاوى ٣٨٤/٧

الأسبغ عيسى اصمعيه ، عقائده وطوائفها المعاصرة
 د. صندوق حفظ العباسي ١

«نعم ممنو مرجعه لأنهم أحررو العمل عن لإيمان» وشال الشهور ستلتي
 (لأنهم كانوا يوحرون العمل عن النبوه والحق) ويذكر الشهور ستلتي ان اول من
 أحدث القول بالإرجاء خيلا الدمشقي (٢)

ثم ظهر القول بنفي الصفات ، واور من أحدث هذه البدعة الجعد بن
 درهم (٣) قال شيخ الإسلام ابن تيميه رحمه الله (اصل هذه المقالة معاله
 المعطون للصفات - لئلا هو مأخوذ عن تلامذة للبهود والمشرقيين ، وصلح
 الصبليين ، من اول من حفظ عنه أنه قال هذه المقالة في الإسلام هو الجعد
 بن درهم وأحد عنه الجهم بن صفوان (٤) وأظهرها قدسيت مقاله الجهمية إليه
 وقد قيل أن الجعد أخذ مقالته عن ابن من سمعان ، وأحد عن أبي عن
 طلوت بن تحت لبيد بن الأعصم ، وأحد ما طلوت من بيده من الأعصم اليهودي
 للصغير الذي منظر التني

وكما الجعد بن درهم هذا « فليقل من هل حران وكس فيهم خلق
 كثير من الصبنة والفلاسفة (٥)

ثم توالت المقتات ونفرت الأمة شيعاً ولجراً

الطريق بين الفرق تحقيق مديني الدين عبد الحميد ص ٢٠٢

(٢) الشهور ستلتي ، ص ٦٠

(٣) الجعد بن درهم حوسي يني للحكم ، مبدع صلات من قال بحقيق القرار ونفي
 للصفات قال رديف شهيد عليه مديني « مهرا » فطليه شمام ، ففقر به وسيره إلى
 خالد القصري في العراق لغته ميرر الاعتدال ٨٥ سمار الصيران ٢٠٢ شرح
 للصبون ص ٢٩٣ مقدمة والتهمة ٢٩٤/٩ ، الاصل ٢٩٤/٩

(٤) جهم بن صفوان الصمغندي يو محرر من موالي بني رسيب ابن الجهمية
 صلات مبدع ر ر ع من عظيم ب ١٢٠ هـ حيران الاعتدال ٩٧ لعن الصيران
 ١١٢/٢ ، الاصل ١١١/٢

(٥) الفتوى ٢ ٢ ٢

٢ - مفهوم الباطنية

الاستعجالية الصومية وعقائده وظواهره المعاصرة

د. محمود ح. أحمد العباسي

الباطني

يجمع الباطن حركته وكسر الصلابة المهمة وفي حركته الموحدة المسه
في فرقه يعرف علم الباطنية وأما لقبها بهذا اللقب مدعوهم أن تصاهر
لايات من القرآن بواض والمراد بها دون ما عرف من معانيها في اللغة
وإن فسروا ما أرادوه بالباطن كذا تفسيرها رفعا لأصوفاً وأصوفاً
الشرائع كلها ورعى موافقها على الطعام من أناسهم بأن مرسه الظاهر من
الباطن مرسه القشر من اللب ، وحرقوا بأسلافهم بقوله عز وجل
﴿عصروا بينهم بسور له لب باطن فيه الرحمة وظاهره من قبله العذاب﴾
(الحديد: ١٣)

يؤمنون أن المتمسكين بظواهر لايات والأخبار في أحكام الشريعة
مفروب بالمشقة في اكتسابها ، وباطنها يؤدي إلى ترك العمل بها فيستزيع
تاركها من الشعب ويب

وعد المروق مسروق من غوب الحاخية ومصيرية من عملاء الروافض
الذين كفروا بالله والبار والعبادة ، وأتبعوا الفرائض وسجدوا لغيرها
فالتعصية عرفة أمرو الكفر وأظهروا لاسلام أو معصو ولاسلام ،
وأظهروا حب عيسى رضى الله عنه ، وباطنهم الكفر "صريح" وفعلهم الكفر
القيح (١)

(١) الامام الامام أبي محمد عبد الكريم السمعاني رحمه الله في النور المبرور في كتاب
الانساب ، جميع وريث محمد الله بن صاحب علمك من ١٧٧ .

٣ . مصادر الباطنية (أصولها)

مفتوح

أد فخر الأديان القديمة والفلسفات الأجنبية ، على الباطنية بات امره
معلوما به لدى كثير من الباحثين فالباطنية لا ترتباط لها بتعاليم الإسلام أصلاً ،
بل هو فكر يستمد تصوره من شجر الإسلام أساساً

ومعلوم ان الإسلام له مصادر يستمد منها ، وأهل السنة والجماعة تتقسم
مصادر التلقي عندهم إلى قسمين

الأول مصادر رئيسية ، وهي الكتاب والسنة ، والإجماع

الثاني مصادر ثانوية وهي العقل الصحيح ، والفترة السنية ^(١)

والباطنية أعلاماً لا تتخذ بهذه الأصول أبداً وخاصة القسم الأول فهي
ترفضه تماماً ولا تعترف به .

إذاً الباطنية مفهوم يحيل على الإسلام معاً ان شأ وقدم وترعرع

فالمسيحية بتأثر الباطنية بمؤثرات أجنبية محط إجماع بين الجميع ، فهي

متركة من أحلام انفسات اليهودية والنصرانية والفريسية والمجوسية
والزورانية وغيرها من الفلسفات والديانات

إذاً فالباطنية اسم مدته فكره ومعتقداتها من مذاهب فلسفية وديانات محروقة

، تتغير من هم المسيح التي استقى منها الفكر الباطني نظرياته وعالمه
وطوقه

وفي هذا المبحث نعرض لأهم المصادر التي تأثر بها الفكر الباطني

{ انظر بالتفصيل منهج الاستدلال على مسائل الإعتقاد تأليف عيسى بن علي بن حسن
١٧٨ - ٥٣/١

الإسماعيلية أصولها وعقائدها وطوائفها المعاصرة . د. ممدوح أحمد العباسي (١٢)

١- تأثير اليهودية والنصرانية .

نقد حسن الفكر الباطني الموجود لدى اليهودية والنصرانية تأثيراً واضحاً في الباطنية . هذه العوثرات انت موروثة عندما عجز أعداء الإسلام عن التأكيد في ظاهراً ، فحلوا إلى يد يدور الفسفة بين جماعه المسلمين ، فأول بدرة لهم عبد الله بن سبأ الذي تظاهر باعتناق للإسلام ، فألوي سورة الخبيث يانحدر سوب علي وقوله يرجوعه (١) .

وهذه النظرية - مضرية الرجعة - التي قالت بها للشيعة عموم والإسماعيلية على وجه الخصوص هي في الأصل ' معتقد يهودي تسرب إلى المسلمين على يد هذا المصافق ' عبد الله بن سبأ . حيث قال (معجب من برعم أن عيسى يرجع ، ويكذب بأن محمداً يرجع) وقد قال الله عز وجل (إن الذي فرص عليك القرآن لرادك إلى معاد) (٢) محمد أحق بالرجوع من عيسى ، ثم تحول بمقولاته هذه إلى علي بن أبي طالب رضي الله عنه الذي لخساره ليكون قطبا برهني أفكاره تدور حوليه كل ما يدور براسه من آراء ومعتقدات وأفكار هدامة (٣) .

كما نلاحظ أثر بصراتنا في تنظيم الدعوة الإسماعيلية ، فترتيبهم للدعاة ورتبتهم د عي الدعاة شبيهه بالكهنة والكهنة ونظم القسيسين ولقد رتب الإسماعيلية الدعاة على غرار ترتيب رجال الكنيسة المسيحية (٤) .

وبذلك برهن الإسماعيلية كتب اليهود والمجسري المقدسة وصنوه

١ . فنظر مشاء الفكر الفلسفي في لاسلام د علي ماضي الفسار ٨٥

(٢) سورة القصص : آية ٢٨

(٣) الشهية في الإسلام / سعد محمد حسن ، ص ٤٨ - ٤٩

(٤) انظر المعصرة الإسلامية في القرن الرابع الهجري ، اسم من (فلا على الإسماعيلية المعاصرة ص ٢٣

(٥) فنظر طائفة الإسماعيلية / محمد حسن حسين / ١٢٦

لإسماعيلية أصولاً و عقيدة و فهم أنفسهم المعاصر د . معروج محمد انعامي د

بمسائل إسماعيلية فهي تدرس كإن مجتبع يهودي يعين بعد حكم لإسماعيلية ويصحبهم كعب دهيوا بحروب . وقد استعاد ثينسوفهم الكبير هميد الدين الكرماني من البوردة و إتجبل هي صبغة كثير من أفكاره

٢ - تأثير الفرس والمجوس :

نحبه لاسم رقة العدد الإسلامي وقضائه على ممالك الفرس والروم ومحريره لشعوب تلك الإمبراطوريات من السيطرة لأكسرة والقباصرة بعد قادة تلك الممالك التي إلهها لإسلام على الدين الجديد . وسخدمو كل وسائل انكيد والمكر لنقصه عليه ، ولجأو بعد عجزهم عن مواجهته بالقوة إلى بث سمومهم وأفكارهم الهدامة ، فلتروا الفس والفسائس وسبعوا العقائد للمهضة بتقيدة الإسلامية من التجسيم والتشبيه ، والجنون ، والتدليس والقول بالوصية والرجعة ، فسربت تلك الأفكار والعقائد الفسدة إلى بعض العقول الحاقدة ، فوجدوا مثلاً من يقول إن الإمامة ليست من المصالح التي تكفون إلى الأمة ، بل هي ركن الدين وقاعدته ، وبالتالي لا يجوز سببي غيالب ولا مقويص إلى الامه ، بل يجب عليه تعيين إمام بهم ، وإن هذا الإمام لابد من كون معصوماً وأن الرسول ﷺ عمن تطلب بهذه المصعب ، واطفؤوا عليه بفظ (الوصي وقتو بعصمه ، ورفعوه فوق مرتبه للصحة جميعاً^١

ولقد كان للمجوس والتشويه وسيرهم تأثير على الطرق الباطنية عموم وعلى لإسماعيلية خصوصاً ، حيث ذكر البغدادي^٢ أن الدين وضعوا أساس الباطنية كانوا من أوله المجوس ووجه لاسسهاد هي ذلك أن معنة المجوس هي الإله هو القول بالهين يدبر أن الكون هذا الدالور وإله الضمعة وهذا القول يعبر

(١) ينظر أصول الإسماعيلية برنارد توبس مقلد عن إسماعيلية المعاصرة ص ٢٢

(٢) ينظر أرامنت في الفرق ، مصير طيمية ، ص ١٤ - ١٥

(٣) أبو منصور عبد الصاهر بن ظاهر البغدادي السلفي الأنصري لاصولي وهو أكبر ملحد في إسماعيلية لأمطاريني ، توفي سنة (٤٢٩ هـ

لنظر نيين خب المعنري ص ٢٥٢ وسير : عام النبلاء ٧ ٥٧٦

عنه الإسكاف عياشيّين بالصواب والتمسك بهم للمديران تلحون^١ فالتمس موجود وإن اختلف التعبير واللفظ ، وإلى هذا ذهب الفخر إلى أيضاً وأسر إلى أن القصيدة قصيدة تدين في الحجرات^٢ ، ولقد تأثر هؤلاء بمزدك^٣ ووردشت^٤ مع جعلهم يرفعون شعار الإباحتية والضيوعية ، التي كان ممارسها مزدك وأصحابه كما كان للأفكار الفارسية تأثير كبير على الشيعة عموم ، يقول محمد أبو زهرة^٥ : كوي الحق أن يعتقد أن الشيعة قد تأثروا بالأفكار الفارسية حول الملك وورثته والتشابه بين مذهبهم ، ونظام الملك الفارسي واضح ، ويرى هذا أكثر أهل طبرستان إلى الآن من الشيعة ، وإن الشيعة لأولئك كانوا من فارس^٦

(١) انظر : الفرق بين الفرق / البغدادي ٢٨١ - ٢٨٥ .

(٢) النظر : فضائح الباطنية / الغزالي ص ١٠

٣ مزدك هو رجب ظهر في زمن هرون في ايام فيه وقد كثر شرويه من الخمر الدخول إلى ابيه الاموال والنسب ، وجعل الناس سرقة فيهم وتنسب اليه بخله المردخه (١) انظر قلندر وقلندر الشهرستاني ٢٣٦ ، وردشت أو وردشت بن وردشت ظهر في زمن كشماسب بن كهراسب ملك الفرس وأبوه كان من أذربيجان ، وبه من الري ، ويطلق عليه وردشت العظيم وتنسب اليه بخله وردشتية

(٥) هو محمد بن احمد ابو زهره ، كبير علماء الشريعة الإسلامية في عصره ولد بمدينة المحلة الكبرى سنة ١٣١٦ هـ - ١٨٩٨ م ، ودرس بالجامع لاحمدى وتعلم بعدرسة القضاء الشرعي ١٩٠٦ - ١٩٢٥) وعوفي بتدريس العلوم الشرعية والفقهية ثلاث سنوات ثم توجه الى للبحث العلمي في كلية أصول الدين (١٩٢٣) وعين عميداً لمصادر التدريس بالكلية في الجامعة ١٩٣٥ وعصواً للمجلس الاعلى للبحوث العلمية وكان وكيلاً فقيهه للحقوق بجامعة القاهرة ، ووكيلاً لمعهد الدراسات الإسلامية وأصدر من يديه أكثر من ١٠ كتب منها (المدينة و (الجن في الإسلام و (أصول الفقه) و محاضرات في معرفة الاكابر) و (مذهب إسلاميه) توفي رحمه الله في القاهرة سنة ١٣٩١ هـ .

(٦) انظر الأعلام للزركلي ٢٥/٦ - ٢٦

(٦) انظر قلندر وقلندر / الشهرستاني ٢٣٦ ، ١

المذهب الإسلامية / محمد أبو زهرة ، ص ٦٠ - ٦١

٣- تأثير الصاندة

الصاندة الذين ورد ذكرهم في انعران التكريم قوم مومنون موحدون وكن لا نعم شيد عن بشأنهم ، ويكفهم جرحو ديههم كاليهود والانساري وصابه التمركون طوائف شتى منهم الصابنة الحرايه ، وائي هذه الطائفة يرجع بعض المورخين عقائد النباطيه يقول للمهرستاني "ومعهم من سبب الباطنية إلى الصابيين الذين هم بخران ، واستكن ايضا بن صابنه حران يكتمون اديانهم ، ولا يظهرونها لا من كان منهم بعد إحراقهم إياه على أن يذكر سرارهم لغيرهم" (١٠)

٤- تأثير الفلسفة اليونانية

مع يقتصر تأثير الاسم عليه باليهود والانساري والمجوس وغيرهم من الديانات الهندية القديمة بل جدهم أكثر ما تأثروا بالفلسفة اليونانية ، وقد أكد ذلك الغزالي من خلال بيان له لمعتقداتهم وكذلك الجعدادي حسب سياق رسالة عبد الله بن الحسين إلى قائده سنيهم الحسن بن سعيد الجناي ودمك وديك في قوله وإذا ظفرت بالفلسفي فحفظه به فعلى الفلسفة معونك ولنا وبياهم مجمعون على رد مواصلي كتيبا ، وعلى القول بقدم العالم (١١) والتميز من كذا يدور إلى الفلسفة القديمة قد حنصو كلامهم ببعض كلام

(١) الفرق بين الفرق ص ٢٥٥

(٢) فظهر فمصلح الباطنية الغزالي ، ص ٤٠٩

(٣) الفرق بين الفرق / طيفدادي ص ٢٩٥

هو محمد بن عبد التكريم بن حمد التميمي السبلي المتخلص عا ٢٠٠ هـ ، وهو صاحب التمهيد الكبير د حمد انصر والاصول عن بن القسم لانتصاره في المعبر في اللغة علم حمد مواصلي من مصنفه بهبه "القداد في اللبس والنحو" ٢٠٠ هـ وادبه سنة (٤٧٩ هـ) وتوفي سنة (٤٤٨ هـ)

انظر طبقات الشافعية ٧٨٤ مدارك الذهب ٤٩٤ وقبيل زعيار ٢٠٠ معجم المؤلفين ١٠/١٨٧

الفلاسفة وصفوا كتبهم على هذا المنهج^(١٦)

والدكتور الطنسي يؤكد مدى تأثير الفلسفات والمذاهب المتحرفة في عقائد الإسماعيلية ، فيذكر لنا أن الإسماعيلية سميت فكرها ومعتقداتها من مصادر متعددة وأنها أخذت مآلئها من الفلسفة اليونانية ، كما صورها المسلمون - مزيجاً من فلسفات أفلاطون وأرسطو والفيلسوفية الجديدة وعقائد مسيحية ويهودية ، وأنهم هم المصادر عند الإسماعيلية هي الفيلسوفية الممحصنة^(١٧) محتلفة بدلتونية^(١٨) ويذهب إلى هذا أيضاً الشيخ حسين إلهي فظهر رحمه الله^(١٩) .

والذي يؤكد هذا الأثر الفلسفي اليوناني ما تجده في كتب الإسماعيلية من تمازج بين الفكرين - الفلسفي والإسماعيلي - ولا يكاد يوجد اختلاف (إلا هي المصطلحات فقط ، أما جوهر الفكر فقد استمدته الإسماعيلية من الفلسفة اليونانية كما يتضح من كتاب التبايع منسجستائي ، وكتاب راحة العقل منكرمائي ، فالأثر الفلسفي اليوناني في هذين الكتابين واضح جد ، رغم استخدام الإسماعيلية ببعض المصطلحات الإسلامية^(٢٠)

(١) المثل والتمثيل / للشهرستاني ١٤٢/١ - ١٤٣

(٢) الفيلسوفية للمحدث

يمتد إلى فيثاغورس الفيلسوف اليوناني الذي اشتهر عام ٥٣٠ ق م والذي اعتقد بتأثير الروح ، احتلقت بفاهيمه بعدة أفلاطون والرواقين والمثاليين واستمرت هذه الفلسفة حتى القرن الثالث الميلادي اندمجت مع اللاهوتية للمحدثين وانزوت على الفكر اليهودي والمسيحي ووجب مجالاً ليقول بفاهيمه لدى كثير من علماء الشيعة كالإسماعيلية مثلاً

تنظر هاشم الإسماعيلية للمعاصرة ص ٢٥

٢٠ تنظر سناء الفكر الفلسفي في الإسلام د علي سامي النصار ٢٠ / ٢٠٠

٢١ انظر إسماعيلية تاريخ وعقائد حسين إلهي ظهور ص ٢٦٧ - ٢٦٨

٢٢ انظر الإسماعيلية للمعاصرة تأليف محمد بن أحمد الجوزي ص ٢٦

الإسماعيلية أصولها وعقائدها وظهورها في العصر الحديث . د. محمد ح. أحمد العباسي ٨

يعود المستشرق لليهودي جون تسيهر وقد صيغ للإسماعيلية
الأراء الدينية في الإسلام بعناصر الغنوصية^١ و اللاطونية الحديثة^٢ . مما
جعل معاليم هذه المذبة ستار لحفظ البعاب الدينية بلوتيه القديمة

ويدكر في مكان آخر بان نظرية الفيض لافلاطوني أثرت تأثيراً بالغ في
العقائد الإسماعيلية . وب نظام لادوار النبوية التي قنات بها الإسماعيلية ، إلا
صوره تاريخية نظرية الفيض الذوسي التي وصفت هذه الفسفة^٣

(١) اجس كولد صهر ، المؤلف سنة ١٢٦٦هـ مسسرق مجري موسوي بلفظ اسمه
بالألمانية ، اجس جون تسيهر . علم في بودابست وبرلين ونيهميك ، ورحل إلى سوريا
سنة ١٨٧٣م) فتعرف بالشيوخ (ظاهر الحارري وضحيه مده . وانتقل إلى فلسطين
قصر ، حيث (زم بعض علماء الأثر . وعين اسدا في جلسة (بودابست) عاصمة المجر
وإولي بها سنة ١٩٣١هـ . ده علاه تصليف بلف مختلفه ، مهب العقيدة والشريعة في
الإسلام . انظر . الأعظم للركلي ٨٤/١

(٢) الغنوصية او العرفانية هو العلم بسرار الحقائق الدينية والعرفاني هو الغنوصي هو
الذي لا يقع بظاهر الحقيقة الدينية ، بل على علم باطني ، برعم معرفته سررف . وبطلق
اسم لعرفانيه او الغنوصية على المذهب الذي انتشر في القرنين الثاني والثالث للميلادي .
وامد بطريق اللاطونية الحديثة
انظر : هاشم الإسماعيلية في العصر الحديث ص ٢٦
(٣) اللاطونية الحديثة :

مذهب فلفسي ظهر في الامكنسويه . ينصب إلى العيسوف اليوناني ٥٢٥ - ٢٧
بعد الميلاد . يرمض فكر افلاطون الحقيقي ٤٢٧ . ٣٤٧ ق م الذي ذهب إلى بان العالم
محدثا مبدعا ألي . ووجب بدله . وان الارتباط بين اجراء الكور دبه اريست فيصيا او
صدور ، يقع على فته العيد الاول ثم للعقل الكلي ثم النفس الكنية ثم للعالم المادي
و تصور مذهب الافلاطونية العديده يقوم على الشفيع بالاطلاع على المعصية ، والسحر
والسجيم . وانظر

انظر ، هاشم الإسماعيلية في العصر الحديث ص ٢٧

(٤) العقيدة والشريعة في الإسلام / جوك تسيهر ، ص ٢١٧

(٥) المرجع السابق ، ص ٢٣٩

كما يؤكد الدكتور محمد كامل حسني أن إسماعيلية تخرج من الفلسفة فكرهم الإعتدال وجنودهم من أصول عقائدهم فصصو راء الفيلسوفين بالصيغة الإسلامية على حسب العقيدة الإسماعيلية ومن ثم ظهرت عندهم عقائد في الاعتدال وما يقابله من أصول دينية ، فكانوا حق متأثرين بالفلسفة الفيلسوفية وما هذه العقائد إلا مريخ عجيب من مجموعته المدفوع والتديانات والاراء الفلسفية القديمة التي عرفنا وانتشرت في البلاد الإسلامية إبان عصر الفتوحات، فاجتذبت الإسماعيلية عن افلاطون نظرية المثل التي تقول بأن ما في العالم الحسي أشبه بمثل ما في العالم العلوي ، فقال الإسماعيلية إن ما في عالم الدين مثل معنويات في العالم المادي كالأبدان في الإلهاد وظهور النفس الكلية عن النقص الكلي ، وأن النقص خلق بواسطة الوجود (الكلمة) ، فجاء إسماعيلية وقالوا إن الكثرة التي هي عنها العالم هي كنهه (كن) التي وردت في الآية «إنما أمره إذ أراد شيء أن يقول له كن فيكون» وأن كلمة كن مكونة من الكاف والنون ، والخاف رمز على النقص أو العقل الكلي واليون رمز على النوح أي النفس الكلية (١)

والإسماعيلية المعاصرون يؤكدون ارتباطهم بالفلسفة اليونانية ويعتبرونها المعين الذي استقوا منه أفكارهم ومعتقداتهم ، فهم عارفون بامر يقول ابن الإسماعيلية من أوجب التلاميذ للدين درسوا الفلسفة اليونانية دراسة واقعية وأخذوا عنها الأفكار والنظريات وضموها وحورواها في مجتمعهم ، وليست جمهورية افلاطون إلا أحد الكتب المعصدة القيمة التي درسوها بعناية وطبقوها بإسعين (٢) .

ومصطفى غالب يعبر عن ذلك إسماعيلية تنفصمة الديونانية فيقول

(١) سورة يس ، آية ٨٢

(٢) تظفر ، طفلة الإسماعيلية / محمد كامل حسني ١٧٥ ، ١٧٤

(٣) قهرامطة ، عرفه تاجر ، ص ٨٠

الإسماعيلية أصولهم وعقائدهم وطوائفهم المعاصرة (١) د. محمود أحمد العياشي (٢)

١- لابد من الاعتراف بأن الحركات الباطنية ليست سوى مجموعة من المدارس الفلسفية الفكرية قليلة بداتها نرخر بالحيوية الفكرية المتنامية ، وبالعلمية الخلاقة المبدعة التي استلظت للعلوم وانتزعت الأفكار الثورية والاشتراكية ، وابتكرت السنن والعوانين وأوجبت المقام والأحكام ١

ومن خلال هذا العرض السريع نجد أن للباطنية قد شرب وارتوت من موارد هذه الديانات والمذاهب الفكرية ، بل إن الفكر الباطني يعتبر أقوى تلك المؤثرات ، إذ أخذ دعاة فرقة الإسماعيلية في هذا العصر بمجدوسه ، وبلغون من شدة ، بن يفخروا به ، وعلى هذا فإن العلاقة لا تبدو كونها علاقة تأثير وأن مصادر الفكر الباطني عموم والإسماعيلية على وجه الخصوص ، هي مصادر بعيدة عن البعد عن الإسلام عقيدة وشريعة ، فهي دخيلة عليه أرادت من ذلك اقتلاع جذوره وإلحاقه بالله إلا أن يتم نوره ومزجه الكافرون ٢

(١) الحركات الباطنية في الإسلام ، مصطلحي غالب من ٥٢

(٢) انظر الإسماعيلية المعاصرة ، لمحمد الجوير من ٣٠

•

•

+

•

•

•

٤ - القباب الباطنية

جسم عجيبة أصواته و عساكه و بطوائفه بمعاصره د محمد ح احمد العباسي (٢)

اطلق على هذه الطائفة اسماء كثيرة تسمو به على السب ، يعصم
يقتونه ويعصمها لا يقبونه ، وذكر لإمامه هو حامد العراقي ان بهم عشرة
القب

الباطنية والقرامطة ، والقرمطيه والخرمية ، و انحر مدنيته ،
والاسماعيلية والمبيدية والنايكية ، والمحمرة والتعصيرية أفراد فرقتين
ولم يذكر هو حامد بهم ألقاباً سوى الألقاب المعكورة ، وذكر غيره ان من ألقابهم
الملاحدة (٣)

قال أبو حامد : وكل لقب سب :

أما الباطنية وإنما يقبوا به لدعواهم أن فطرهم القرآن والاحبار هو اطن
تجري في الظاهر مجرى السب من القشر ، وأنه بصورف توهم عند الجهال
الاعبيء صوراً جنية ، وهي هذه العقلاء الأذكىء نور وإشراق إلى حقائق خفية
وان من تعدد عقده عن العوض على الخصال و لاسرار ، والبواطن والأشوار ،
وقنع بظواهره متسارعة إلى الاعتذار كأن تحت لأواصر (٤) والأشلال ، وراؤ
بالأشلال التكنيفات الشرعية - فالو بزعمهم - ان من ارتقى إلى علم الباطن
انحط عنه التكنيف واسترخ من عبائه ، برعهم
وهم المزدور بفوهه محالي ، ويصنع عنهم اصوارهم و لأشلال التي كانت
عليهم (٥) الأعراب : ١٠٧ .

قال وريم موهو بالاسشهاد عليه يهودهم ان للجهال المنكرين مباطن

محمد بن محمد بن محمد ابن الموسي أبو محمد برع في علوم كثيرة و به
مصعب منسره في فنون متعددة ، عيب اجباء علوم الدين و إتياف الفلسفة
و غيرهما ، رحى إلى الشام وبيت المقدس وأقبل على لقائه وارتد وفي حر حياته مال إلى
مباح الحديث والتحقيق للصحيحين ، توفي سنة ٥٠٥ هـ

تأخر الإعلام بتركه ٢٢/٧ . البداية والنهاية ١٨٧/١٢

(٢) انظر بذكر مداهبالعرو لأختين ومبيح ، للمشيخ عبدالله الباكعي ص ٤

(٣) راؤ بالأواصر الأثقال والأوزار

الإسم عينية أصولها و عقائدها وطوائفها المعاصرة ١. د. معذوح أحمد العبادي (٢٢)

هم الذين أريدوا بقوله تعالى ((أصرب بينهم بسور له باب مغلقة فيه للرحمة وظاهره من فيه العذاب)) "الحديد : ١٢".

قال وحرصهم الأقصى إبطال الشرائع فجاءهم بها أنزعوا عن طعانده موجب للظواهر فذروا على التحكم بدعوى الباطن على حسب ما يوجب الإصلاح من قواعد الدين ، أو تسقط الديانة بموجب الألفاظ الصريحة ، فلا يبقى للشرع عصام يرجع إليه ، ولا يعول عليه .

قال الشيخ عبدالله بن سعد اليماني^١ هذه الآية التي استشهدوا بها الأنسب من يقوموا هم من هن العذاب المذكور فيها ، لأن من هن الرحمة ، لأن في الآية المذكورة

"وغيرتكم إيماني حتى جاء أمر الله وغيتم بالله القور" (الحديد ١٤) وهم الذين غرتهم إيماني حتى جاء نصر الله بإسقاطهم التكليف ، وإبطالهم ظواهرها ، وتركهم الأمر والموهي ، وزعمهم أنهم قد بلغوا إلى حالة أسقطت عنهم التكليف ، وكل هذه المذكورات من جمل إيماني والقور

١ هو عبدالله بن سعد بن علي بن حسين بن فلاح اليماني اليمني ، ثم العثي ولد أبين السبعين ميسير أو ثلاث ي ولد سنة (٦٩٨ أو ٦٩٧ هـ . مورخ باحث منصف ، من شافعية اليمن سبئة إلى صالح بن حيدر ومولده ومشاه في عدن حج سنة ٧١٢ هـ وعاد إلى اليمن ثم رجع إلى مكة سنة ٧٠٨ هـ فأنتم وبه فيها من ثبته مره قيسن وعبر شقيقين في معرفة حوادث الزمن ، وهو يقع في أربعة مجلدات وله كتاب روض المريحين في مناقب الصالحين وعقب الإزهد والنظير الذي ذكر فيه حكمه منسوبة للشيخ عز الدين بن عبد السلام في رسائله وفتاوى في تم إسن عربي الصوفي من ٧٨ . توفي اليماني رحمه الله في العشرين من جمادي الآخر سنة ثمان وعشرين وسبعين بمكة المكرمة

أنظر ترجمته في شذرات الذهب ٦ / ٢١ طبقات الشافعية للعسكي ٣ / ١ ، اليسر للطبع ٢٥٥ ، لأحكام ٧٢ / ٤ ، التصوف الإسلامي في الأدب والإحلاق د. مكي ميرك ١٨٢ / ١ ، معجم المصنفين ٢٤ / ٦ .

الإسماعيلية أصولهم وعقائدهم وطوائفهم المصنعة ٢
د. محمود أحمد العيسى (٢٣)

تالعباب المذكور في ذلله بهم ألق وأنسب ، هذا ان ألقصر بما في الإسماعلال على مجرد مفهوم ذلاله ، والأ شعب فواطع الكباب والسنة ورجعاع الامة على كوابهم مبطلين ، بل من الدين مارقين ، وأن للعباب لاما يسحقه من نك مذهبهم في جحد الشرائع ، والقلاصب بالبنين (١) .

وأب القرامطة شائب لقبوا بها نسبة إلى رجب يقال له حمدر ٢ قرمط . على نحد دعوتهم في الإبتدء ، فاستجب له في دعوته رجال صموا قرامطة وقرمطية

ولما الخرمية فهو بلقاء المعجزة مصمومة ، والدال مفتوحة ، وفي آخره باء النسبة

وبقال لهم الخرمية على مانكر من التصيط مع إسكن الميم وتمسر الدال للمهملة وباسكان اللباء الملقاة في تحت

قال الإسم أبو حمدر لقبوا بها نسبة لهم إلى حاصل مذهبهم وربذته فبته راجع إلى طي بساط التكيف ، وحط عباء الشرايع عن المنعدين ، وتمليط الحس على ذبايع الحديث ، وطلب الشهوات ، وقصب الوطير من "مبججات

(١) انظر ذكر مذاهب الفرق الاثنتين ومبعوث ص ٩٢

(٢) ذو حمدان بن سمعث ونقب بار بعد بصر مديد في فاسه ورجليه لكن بفرصه في مشبته ان كان حطو كصير جاء من بلدة حورمدن (الفرار) وهي بلاد شرس والبتسرة وقدم الى القوفة ونظهر يلاها والوع والتغشف مع دعى إلى امام من ذن تهبب ، حتى اجمع حربه جمع طبر ثم دعى اهل قرية النهدين التي كان يقيم فيها - إلى هسان مذهبه ، فأجابه

انظر نيليس بليس ص ٣٣ ٣٥ جامع الفرق والمذاهب الإسلامية ص ٥٧
للكركب الباطنية في العالم الإسلامي د. الحطيب ص ٣٥ ومبعوث القرامطة محمود شلكر ص ٩ - ١٢

إسماعيلية أصولها وعقائدها وطوائفها المعاصرة^١ د. مخلوق أحمد الغبسي (٢٤)
والمحرمات^(١).

وقد كان هذا لقباً للمردكية ، وهم أهل الإيحية من المعجوسين الذين يبعون
في أيام [قباز]^٢ وأبحوا السماء وإلى كن من المحرم ، ولحيوه كن محظور في
الثريعه فقاتلوا يسمون خرمدينية فهو لا أيضاً يبقو به بمشابهتهم إياهم في
آخر المذهب وإن خالفهم في المعتقدات ، وسوابق الحيل والإستدراج
وإن " الأياكية " هانم طالفة منهم يابحوا رجلاً يقال له يابك الحرمي^(٣)
قال أبو حامد وكس خروجهم في بعض الجبال يباحيه أنريجين في
أيام المعتصم بالله تعالى ، فاستلحق أمرهم ، وبشتدت شوكتهم ، وقتلهم
لخشين^٤ ، صاحب حبس المعتصم ، مذهباً له في قتاله ، ومتحادداً عن الجد في

١) انظر الفرق بين الفرق للشهرستاني ص ٢٣٢

٢ هو قباز بن شيراز ، والد أنوشروين الخاقاني ولد ظهر في رمه ومردك بن ماهدان
مومنين (المردكية) وقد قضى مردك النبوة وانتهى الإيحية ، وانتهى أمره إلى أن أكرم
أقبار إلى أن بيعت امرأة ليمسح به شيراز فأنشأ أنوشروين من ذلك السلام غاية
التأذي الأمر فلقي جرحه بقتل مردك ونجاة

انظر اعتقادات فرق المسلمين والمشرقيين نزار ص ٢٤

٣ يابك الحرمي دوسي مجوسي الأصل دخل في الإسلام ويسمى الحسن وابن الحسين
كن يظن في اسرجاع ملك فارس وديبه فحرب المسلمين لأجل هذه العرص حتى قتل
سنة ٢٢٣ هـ انظر في ثمانه الفرق بين الفرق ٢٦٦ - ٢٦٩ للعبير في حبر من غير
٣٠٤ تلبس إبليس ص ٣٢ - وقد عدهم - ي الأياكية فخر الدين محمد بن
عمر الذي في كتابة اعتقادات فرق المسلمين والمشرقيين من الذين ينظفون بالإسلام
وإن لم يكونوا مسلمين

انظر الاعتقادات ص ١٠٨ - ١٠٩

٤ الحسين حيدر بن كاوس دوسي الأصل جعله المعتصم في خدمته ثم فوكل بإياديه مقتلة
بنيك الخراساني بحتف المعرجين في أمره فذكر بعضهم أنه انقلب على المعتصم فقتله .
انظر الفرق بين الفرق ٩٧

منه عليه الصلوة وأمره ، وطوالها معاصرة ٢ - مدح وحمد العباسي ١٢٥

يُجمعه إجماعاً بما وافقته في صلالته ، فشذذت وتباد الباطنية على جيوش
المسيحيين حتى شرفوا جند المسلمين ويدو لهم مبهرمين ، إلى أن حبيب ربح
النصر ، واسمولى عليهم المعصم ، المشرشح للإمامة في ذلك العصر فصب
بأولئك ، وصب الفئتين بآله .

وقال (١) وقد بنى من الباطنية جماعه يقال أن لهم بيعة في كل سنة يجتمع
رجالهم ونسائهم ، ويطلقون مزارعهم ، ثم يساقون النساء ، فيثب كل رجل إلى
«مرأة يظهر بها ، ويرصون أن من احتوى على امرأة بالإصطربة استحلها ، فإن
التصيد من طلب المباحات» (٢)

قال ويدعون مع هذه طليعة نبوة رجل كان من مؤكدهم قبل إسلامه ،
يقال له : «شروين» (٣)

وام " لإسماعيلية فنسبتهم إلى إسماعيل بن جعفر رضي الله عنهما
، رصوه أنه إمامهم ، وأن دور الإمامة إنتهى إليه ، إذ كان هو السابع من
محمد - صلى الله عليه وسلم - وأدوار الإمامة بعدهم سبعة ، وأكبرهم يثبوت له
منصب النبوة ، وأن ذلك يسخر في عقابه ونسبه

(١) أي للفرابي في فضائح الباطنية ص ١٥

(٢) بتخصيص البيعة شمس في السنة ليست مقصورة على الباطنية فقط بل هي عامة للباطنية

ذكر هذا كل من صنف عنهم أنظر بين مذاهب الباطنية وبعثاته للديلمي ص ٨٧ قال
الوجه الخامس عشر مع بن علي كثر في دور بالوانر حبس كثر في بيته بالانحصار التي
لا تدرك جميع نرجس الرجال والنساء وينصب بعضهم إلى بعض بعد إطفاء المروج فيقع
على الأم الإبن ، والأخ على الأخت وكيف اتفق

وانظر أيضاً كشف أسرار الباطنية و أخبار طلائع محمد بن مالك الحملا واليماني ص

٣٦

٣ ، فضائح الباطنية ص ١١ - ١٦

(٤) بظن فضائح الباطنية ص ١٦

وقال^١ : وقد أورد ، من المعرفة بالقمب في كتاب "الشجرة" أنه مات ولا عقب له

وأما "السبعة" : فأنهم إنما لقبوا بها لأمرين :
أحدهم لاعتقادهم أن سوار الإمامة سبعة وأن الإنتهاء إلى السابع هو آخر الدور ، وهو المراد بالقبسة ، وأن تعاقب هذه الأتوار لا آخر لها قط .
والثاني لقولهم إن تدبير العالم للسفلى ، وهو ما يحويه مقر ذلك القمر موطنة بالكواكب السبعة التي أعلاه رحل ، ثم المشتري ، ثم المريخ ثم الشمس ، ثم الزهرة ، ثم عطارد ، ثم القمر .

وقال أبو حامد وهذا المذهب مسترق من محددة النجمين وملفتة هذه إلى مذهب الثنوية في أن النور ينير أجزاء الممتلئة بالظلمة بهذه الكواكب السبعة ، فهذا سبب تسمية هذا القمب

وأما "المحمرة" فقول إنهم لقبوا بذلك لأنهم صبغوا الثياب بالحمرة يوم "البيكة" ولبسوها ، وكان ذلك شعارهم .

وقيل سببه أنهم بقرور أن كل من يحالفهم من الفرق ، وأهل الحق حمير . وكان ذلك شعارهم

وقال أبو حامد : والأصح للتأويل الأول .

وأما "التعليمية" فلما دعوا بها لأن مذهبهم مبني على إبطال الرأي وإفساد تصرف العقل ، ودعوة الخلق إلى للتعليم من إمام المعصوم ، وأنه لا مدرك للمعوم إلا التعليم

ويقولون في ميدها مجادلتهم لأهل الحق العلم به من يعرف بالرأي ، وما أن يعرف بالتعليم وقد بطر التحويل على الرأي لتعرض الآراء ونفسيل لاهواء واختلاف ثمرات نظر العقلاء ، فيبهي الرجوع إلى التعليم والتعلم قال

(١) أي القزافي في كتابه فصاح التعليمية ١٦

الإسماعيلية» صوريه و عقائدها وطوائف المعاصره : د. محمود أحمد العباسي (٢٧)

أبو حامد وهذا اللقب هو الثاني بباطنية هذا العصر ، فإن تعويدهم الأكبر على الدعوة إلى التوحيد ، وإبطال للرأي ، وإيجاب اتباع الإمام المعصوم - وتثريته في وجوب التصديق والافتداء به - مبرلة النبي صلى الله عليه وسلم^١

١ ينظر فصالح الباطنية ص ٢ تليين إبيس ص ١٣٦ - ٢٥ دكر مد هب الفرق
النسبية ومبين لمصريح الياضي ص ٩ - ٩٦ الإسماعيلية للمعاصره سائق محمد بن
أحمد الجوير ص ١٣ - ١٩

بعض طرق معاصرة تنكسب إلى الإسلام : خاليد عواصي ص ٢٨٢ - ٢٩٩

الفصل الثاني

نشأة الإسماعيلية وأصولها وعقائدهم وأشهر فرقها

ويشتمل هذا الفصل على ما يلي :

١ - نشأة الإسماعيلية

٢ - أصول الإسماعيلية (أهم عقائدهم وأفكارهم)

٣ - أشهر رجال الإسماعيلية

٤ - أهم فرق الإسماعيلية

١ - نشأة الاسماعيلية

لإسماعيلية أصولها وعقائدها ونحوها، المعاصر د محمد روح حمد اعناشي (٢٨)

من الجذر التاريخي لبداية ظهور الاعتقاد الباطني في أرض المسلمين
مرادهم عبد الله بن مينا لليهودي اليماني ، هذه الحركات ركزت حول وجود علم
سري عند علي بن ابي طالب رضي الله عنه وبالتالي بجسد روح الإله فيه^١
وقد سعى علماء الإسلام منذ بداية الدعوة الإسلامية إلى هدم هذا الدين
وتفويض دعائمه ونشر الفرقه بين أتباعه ، وقد اتحدت الشيعة وغيرها من
الفرق الصالحة من التشيع كال سياراً علمت من خلاله علي حديق أهدافه
ومطامعهم ، يقول د محمد سين : والحق أن التشيع كان مأوي يجب إليه كل من
أراد هدم الإسلام بدوة أو حقد ، ومن كان يريد استقلال بلاده الخروج على
ممكنه ، كل هؤلاء كانوا يتخذون علي أهر التيت سيار يصعدون وراءه كل ما
شاعت أهواهم (٢).

وإن كان جذر الاعتقاد الباطني بدء مع عبد الله بن مينا ، فإن جذور هذه
الفرقة توجد في شخصيتين قبلاديتين خطيرتين هما شخصية اسماعيل بن
جعفر (٣).

وشخصية ابي الخطاب^٤ اللذين سعي مع لتأسيس حركة لتحذ من التشيع طريق

(١) ينظر العقائد الباطنية وحكم الإسلام فيها د. صبر طعيمه ص ٢٧

(٢) فجر الإسلام ، أحمد أمين ص ٢٧٩

٣ هو اسماعيل بن جعفر الصادق بن محمد الباقر الهاشمي القرشي جد الخلفاء
للفاطميين وأبوه بسبب (الإسماعيلية ويعرف بسبب علي لا ج بوقد أكبر فداه واحبهم
إلى أبيه وقد توفي في حياة أبيه جعفر الصادق بالعريص بالمدينة المنورة ودفن بالبقيع
في سنة ١١٤ هـ وهو الرابع وثلثين سنة ١٣٨ هـ تظن الإعلام ١/ ١٠٣

٤ هو محمد بن مقلص أبن ربيب لانسى الكوفي يكنى بأبي الخطاب وأبوه الصبيعي
وأبو ميماعل وقد كان يقول ان لكل سبي من العبادات باطن وقد ظن على ضللكه
ومحرقته حتى قتله عيسى بن موسى وإلى فتوة من قبل العيسيين سنة ٤٣ هـ

نظر الفرق بين الفرق / عبد القادر فيطاف ص ٢٤٧ هـ

وأنظر ، الإسماعيلية المعاصرة ص ٩٧ هامش (٣)

سهلاً للخروج على تعليم الإسلام وهدم كباته فيو الخطاب الاسدي يعتبر من مؤسسي الفرق الباطنية ، من أساتذتها حيث سار في أفكار الغلو شوطاً كبيراً ورمسياً ، فقد كان أسكلاً بمفضل الجعفي^١ الذي كان ورعاً محمد بن نصير في أفكاره الصالحة التي أسس عليها فرقته للنصيرية . وكان أسكلاً لإسماعيل بن جعفر ولأبيه محمد ، وزميلاً محنصاً بميمون القدامح وإبسه ، الذين عملوا بشكل فعال على انطلاق الحركة الباطنية بتوحيدها (الإسماعيلية) والتي اتبعت منها أكثر الحركات الباطنية ، الأخرى كالقراطية والنور وغيرها

وكان هناك صلة وثيقة بين الإسماعيلية والخطبية تكمن في العلاقة بين إسماعيل بن جعفر وبين أتباع أبي الخطيب ، يدل على ذلك غضب جعفر الصادق على أولئك الأتباع الذين أصغوا إليه ورجوه في الخطير ، حيث قال جعفر لعفص بن عمر أحد أتباع أبي الخطيب : يا كافر يا مترك مالك وديني ؟ ثم قال : ما تريد إلى إبي ؟ تريد أن تقتله ؟^(٢) وهؤلاء الأتباع الذين التمسوا حول إسماعيل بن جعفر هم أولئك الذين ساء عنهم إمام جعفر الصادق فقاتلوا أصحاب ميمون وزعماء شيعية متطرفة سافتهم إلى القور بإمامه إسماعيل بن جعفر وأسسوا الطائفة الإسماعيلية ، ومن هؤلاء ميمون القدامح وأبسه عبد الله^٣

(١) هو العفص بن عمر الجعفي ، كان صديقاً في الكوفة وكن من أتباع جعفر البهريين ناصر أب الخطيب ثم وجد فرقته صغيراً يسسه بعد قتل هو الخطاب وكان رعي طرد جعفر إليه ودعو إلى بسملة ابن جعفر إسماعيل ثم عملاً إلى الـ ٥٠ لاثني عشرية وكان أسكلاً محمد بن نصير النيزي الذي وجد الفرقه للنصيرية . انظر الحركات الباطنية في العالم الإسلامي عقائدها وهدم الإسلام هيبة ، د. محمد أحمد الخطيب ص ٩٠ للمهاجرين رقم ١

(٢) انظر الحركات الباطنية في العالم الإسلامي عقائدها وحكم الإسلام فيها ، د. محمد أحمد الخطيب ، ص ٢٠٥ ، ٥٨

(٣) انظر : الإسماعيلية للمعاصرة ص (١٨)

(٤) انظر الحركات الباطنية في العالم الإسلامي الخطيب ص ٩٠

سبب عبثية أصولها وعقائدها وطوائف المعاصره . زيد محمود ، جمع العباسي (٣٠)

وهذه مع يؤكد قول النويختي (الشيعي الإمامي بأن إسماعيلية هي في الأصل الخطابية التي أعاد أبي الخطاب^(١) .

ويقول المفسر في برنارد نويختي : لقد أثبت أبو الخطاب وإسماعيل - معاومين - نضج عقيدة صارت أساسا للمذهب الإسماعيلي في وقت بعد . وسبعا كذلك إلى حتى فرقه شيعية تورية لتجمع كل الفرق للشيعة الصغرى على بصلة إسماعيل ودرية ، ثم اختلفت بعد وفاة أبي الخطاب وإسماعيل ودرية ، ثم اختلفت بعد وفاة أبي الخطاب وإسماعيل بن جعفر فرق كثيرة ذات أفكار متضاربة وازدادت متحاصمين . ثم التفت هذه الفرق حول محمد بن إسماعيل ومنطلق ولهم تقدم الأكبر من الخطابية . وبشأن حول محمد بن إسماعيل للحركة إسماعيلية المعروفة في التاريخ^(٢) .

ويرجع بعض الإسماعيلية المعاصرين بشدة حركتهم إلى إسماعيل بن إبراهيم الخليل ، بل يرجعها البعض لآخر إلى بدء الخليقة ، ويقول باستمراريتها مدى الحياة ، فهذا مصطفى غالب يقول : " وهي باعتقادي نظرة أزلية عاشت في دم الإنسانية منذ بدء الخليقة وسبقت ما دامت للحياة^(٣) .

ويقول بن الحركة إسماعيلية نشأت نشأتها الأولى سنة ١٢٨ هـ . ويؤكد من يقول أنه يدل في عهد إسماعيل بن إبراهيم الخليل ومن اب كونهما حركة قديمة قديم هذا الوجود^(٤) .

والإسماعيليين المعاصرين مصطفى غالب وعزوف تاجر يدعيان أن واضح اسم وخطط للبابلية هو الإمام جعفر الصادق وابنه إسماعيل حيث أن مصطفى غالب يعتبر الإمام جعفر الصادق مشجرا للتفاهات الفكرية الإسلامية وعميد المدارس العيسوية الباطنية في الإسلام^(٥) . وهو واضح البشارة الأولى

(١) ينظر : فرق الشيعة / للنويختي ص ٨٠

(٢) أصول الإسماعيلية / برنارد نويختي ص ٨٥ - ٨٦

(٣) فرق الشيعية في الإسلام / مصطفى غالب ص ٤٦ .

(٤) ينظر المرجع السابق ، ص ٧١

(٥) المرجع السابق ، ص ٥٠

الإسماعيلية اسماءها و عقائدها وطوائفها المعاصرة د. مصباح أحمد العياشي (٣١)

في صرح هذه المدارس الفلسفية " (١٧) .

وعارف باسم يعتبر الإمام جعفر الصادق وابنه إسماعيل من المحطتين لهذه الحركة الذين وضعوا يدها الأولى فيقول " باعتقادي من الحركة الإسماعيلية يرجع أمر مخطيئهم وتصميمها وحرصها إلى إمام جعفر الصادق وأعضاء مدرسته الفكرية ومنهم ولده إسماعيل الذي يعتبره من أعضاء هذه المدرسة البارزين على أن ذلك القوم لم يوت أمه إلا في فترات متتالية ، كما أن تلك المدرسة لم تدع تلامستها إلى حيز الظهور إلا في عهد الإمام محمد بن إسماعيل الذي يعتبره رأس الإمامة المستورين " (١٨)

ومن خلال استقراء للمصوص تبين لي ما يلي .

١ الإسماعيلية طائفة باطنية ، انفصلت عن الشيعة الإمامية ، إثر خلاف حول الإمامة ، فقد انقسمت الشيعة بعد وفاة جعفر بن محمد المنجب (بالصادق) (١٩) إلى فرقتين ، فرقة بدأت بالإمامة موسى الشافعي بن جعفر ، وبمسلوك الإمامية في الأكبر سناً من بعده ، وبذلك لقبوا بالإمامية الإثني عشرية ، أما الفرقة الثانية التي تفرعت عن الشيعة فهي الفرقة الإسماعيلية الذين قالوا بإمامة إسماعيل بن جعفر ، والذين تنسب إليهم هذه الفرقة (٢٠)

ومورخو الإسماعيلية يقولون إن سبب انشقاق أتباع جعفر إلى هاتين

(١) المرجع السابق ، ص ٢٢

(٢) القرامطة / نصهم ، بشأنهم ، سريجهم خروجهم عرف باسم ص ٤٦

(٣) هو جعفر بن محمد الباقر بن علي . بن الحسين بن علي بن أبي طالب .
سماح الإمامة الإثني عشرية عبد الإمامية ولد بالمدينة المنورة سنة (٨٠ هـ) ونهى فيها سنة (١٤٨ هـ)

انظر أدريان وغريغ ، أمين القضاة ، محمد الخطيب ، محمد عوض العنبرانية من ١٢٢ هامش (١)

(٤) عقيدة الدرر د/ محمد الخطيب ص ١١ - ١٥

باعتباره أصولاً وعائداً ونحو ذلك المعاصر هـ (د. مدوح أحمد الغياثي (٣٤)

الفرق بين أن جعفر صرح على أن يتوحي اسماعيل لإمامته من بعده ولكن اسماعيل توفي في حياة أبيه ، وبذلك انتقلت الإمامة إلى ابنه محمد بن اسماعيل بن جعفر لأن الإمامة لا تكون إلا في الأئمة ولا تنتقل من أخ إلى أخيه

ولكن هناك روايات كثيرة أن جعفر لم يكن أصيب عن تصرفات ابنه اسماعيل ، وأنه قد تبرأ من أعمال اسماعيل ، وعزلته عن الإمامة ، قبل موت اسماعيل ، لأنه كان مدمماً على شرب الخمر وتوعد بالفساد^{١٢}

وهناك من المؤرخين من يجادل بهذا البديل من جعفر نحو ابنه علياً ومهناجاً ، أخرى أهم من شرب الخمر والويع بالفساد ، وثلك أن اسماعيل كان من اصديق أبي الخطاب الإسلامي الفاضل المحدث ، الذي ادعى للوفاة جعفر ، وتسبب إليه الحركة الحطابية ، مع جعفر جعفر بن محمد ، وبغضه ، ولا يرضى عن النصبة التي كانت بينه وبين ابنه اسماعيل (٣٥) .

٢ إن بداية الحطيط لهذا الفرق قد بدأ في النصف الثاني من القرن الثاني الهجري ، تقريباً ، وإن جويرج ترجع إلى الحطابية ومؤيديها أبو الخطاب الذي كان معاصر للإمام جعفر الصادق وبعد موت أبي الخطاب لجأ إليه اسماعيل بن جعفر ، ومن ثم إلى ابنه محمد بن اسماعيل

٣ إن قول عارف عامر أن جعفر الصادق لم يؤسس حركتهم فهذا افتراء عليه وهو منهج برء ، إذ ثبت عنه أنه قبل من بني الخطاب عندما جاهر في معتقداته ابعاليه فطرده من مجتمعه يقول الشهرستاني كلما وقف الصادق على عروة أبي الخطاب - الباقر في حق جعفر للصادق - تبرأ منه وبغضه و مر استجابة بالخبر عنه منه وشهد القوم في ذلك وبالع في التبري منه والحق عليه قلم عدي عنه ادعى لإمامته نفسه

١٢ (١) طائفة الإمامية ، محمد كامل حسين ص ١٢

(٢) المعاصر السابق ص ١٢

(٣) المال والسجل ، للشهرستاني ١/٥٨

(٤) المال والسجل / الشهرستاني ١/١٧٩

٢ - أصول الاسماعيلية

(أهم عقائدهم وأفكارهم)

الإسماعيلية أصولها و عقائدها و طوائفها المعاصرة د . ممدوح محمد الحبشي (٣٣)

١ - اللاهوتية :-

يذهب لإسماعيلية في عقائدها دافع إلى النفي المطلق لتصفاته عن الله وإنكار أية صفة عنه سبحانه من التي وصفت به نفسه في القرآن الكريم ، لأنه قال كما برعمون فوق مثابور العقول والعقل عاجز عن إدراك كنهه ، فبقى التصاف عن الله اعتقاداً أساسياً في التوحيد عند لإسماعيلية ، لأن ثبوتها حسب رأيهم - يعني عدم التوحيد - (١) .

و لإسماعيلية برعمون أن جميع الأسماء والصفات الإلهية ، إنما تليق بمبدعائه الروحية ، ومخبراته التي هي الصور الجسمية (٢) . فسماء الله الحسنى التي ذكرت في القرآن الكريم هي إشارة إلى حدوده الروحية العلوية وأنجسمانية البسفية ، ويوولون قوله تعالى (ومنه الأسماء الحسنى فلا عدوه بها) (٣) ، بإلحاقه بالاسماء هي الحدود أي تظنون الوصوف إلى توحيد الله من جهتهم .

والإسماعيلية بعد أن تجرد الله عز وجل من جميع أسمائه وصفاته لحومها أي أول مبدع الله تعالى وهو كما برعمون - (العقل الأول) أو (السبق) محرراً من سوره ، ثم ظهرت جميع الموجودات منها وبهما ، فاللبس لأول ، أي المعن أو السابق هو أصل الإيجاد ، وهو المبدع والله المعاد (٤) .

١ - د الخطيب الحركات الابضية ص ٨٥

٢ - ميون قامود في الدين داهي الدعاء بقلا عن كتاب الدين وخرق ص ١١٤ .

٣ - سورة الانعرا

٤ - عرف تامر الحركات الباطنية ص ٨٨

فالحائق عند الإسماعيلية أن هو العقل الكلي والنعس الكبي في السابق والنالي ، وإن فكر الله عندهم فالمقصود هو العقل الكلي ، فإذا عرفنا ذلك استطع أن تبين سبب الاهتمام الكلي لدعاة الإسماعيلية في هذا الموضوع ، وما ذلك لا لأثبت قصص حديث من حدود الدين عنهم هـ حد (النبي) ، وحمد (الوصي) أو (الإمام) ، وأن هذين الحدين في العالم انشغلي (أي في الأرض) يقبلان حسين شريفين هما أعلى للحدود في العالم العلوي وهما حد (العقل الكلي أو السابق) ، وحد (للنفس الكلية أو السابق) ، وهذين للحدود هـ المباشر اليه (بالكاف والنون) ، وأن (النبي) ومن قدم مقامه من وصي أو إمام ينصف بكل الصلوات التي للعقل الكلي ، وأن أسماء الله الخمسة هي أسماء العقل الكلي أو السابق فهي أن نطبق على النبي أو الإمام ، فالإمام الإسماعيلي أن هو ممثل العقل الكلي ، فهو الواحد ، الأحد ، الفرد الصمد ، وعنى صوء ذلك قال ابن هتيم " لا تدلني الشبعر في مدح المعز بدين الله للفاطمي " .

ماشئت لا ما شاعرت الأقدار فأحكم فانت للوحد القهار^١

ومما يذكر أن نظرية الحدود العلوية والحدود السفلية ، هي نظرية يونانية تسمى بنظرية المثل والممؤول ذكرها أفلاطون مراراً في كتبه وأخذتها الإسماعيلية طه^٢ .

١ - د الخطيب ، الحركات الباطنية ص ٨٧ .

٢ - ديوان للمزيد ، نقلاً عن كتاب ديوان ورفق ص ١٤٥

لأنه عينيه أضرمها وظلوا فيها المعاصرة - منزه - حم: انبساطي (٢٥)

ومن عقائد أنهم في هذه الموضوع رعيهم باتباع سبعة عشر ثمانية بالمثل
عن النفس السنية أو التلوي وهذه العقول في العالم انطوي بها في العالم
للنفسي أئمة سبعة .

وعلى سبيل مذهبهم قد فهم برعمون أن هذه العالم له دورات متعاقبة
يقوم على مبدأ الرقم (سبعة) وكل دور له (أبناء سبعة) و (أوصياء
سبعة) ولا انتهى أو تم دور للعقل التسع الأخير ، أتى من بعده دور جديد
مستل بسبي جديد يدعى إلى شريعة جديدة يسبح بها شريعة قنبي الذي كس قبه
ولهذا فهم برعمون أن (محمد بن اسمعيل) مؤسس فرقته هو أئمة الجديد
الذي اقتضى دور جديد في دورات هذا العالم هو دور المقايمة بعد أن قتل
الأور السابق ، ولدي بدأ به ، محمد ^ص ووصيه (علي بن أبي طالب) ، وثم
سماعيل بن جعفر (يسمى الدور الجديد بظهور قائم خلفه

وهذه فقد اعتقد أصحابه أن أمام من نور الله وأن جسمه أشرف
الأجسام وأن جسمه (عقل) بالنسبة لأجسام البشر وبهذا وصعوا الإمام بأنه
قبة النفس ، الروح وعقل وصعوا بالإمام بأنه قبة الأرواح بأنهم في الصلاة
مثلاً بوجوه نحو الكعبة والكعبة من تراب فالإنسان يحج إلى الكعبة
بجسمه الخارجي ، وبكى نفس المصطفى متجه إلى لاسم ، وقالوا أن معنى الحج
هو العصد لتسرف البصاع ، وأشرقت البصاع في الظاهر الكعبة ، وهي هي
النويل ، حجة الله على خلقه الذي هو سرور الحق وهو قبه النفوس التي
تتوجه النفوس إليها لخلاصها^(٢)

١ - د. الخطيب ، الحركة القباطية ص ٩٠ ، ٩٢

٢ - ديوان العميد ص ٧١ : ٧٢ نقلاً عن كتاب ديوان وخرق ص ١٤٦

والحقيقة من الذين يدرسون الإسماعيلية بسطحيين من يتركوا مدى تأثير العقائد الإسماعيلية بالفلسفة اليونانية الشرقية والعربية ، فالفيثاغوريون الذين جمعوا كل الأعداد أصولاً لعقيدتهم ، جاءت الإسماعيلية لتوسعها بالصيغة الإسلامية على حسب العقيدة الإسماعيلية ، ومن ثم ظهرت عندهم عقائد في الأعداد وما يقابلها من أصول دينية (١) .

ونظرية الخيصر الأفلاطونية القائمة على من الله خاص عند العقل الأول والنفس ، من أوضح الأمثلة على التباس لإسماعيلية بها هذا قرأت نظرية للجنود عند الإسماعيلية نجد أنفسنا أمام نظرية الخيصر في الفلسفة الأفلاطونية الحديثة .

٢ - النبوات -

كما ذكرنا في موضع لالوهية ، فإن الإسماعيلية تقول أن كل دور له (أنبياء سبعة) و (أئمة أو أوصياء سبعة) ، فلما تم الدور جاء النبي السبع لمسيح شريعة النبي الذي كان قبله ، وهكذا فإن النبي للمسايح الذي مسيح شريعة الإسلام في نظر الإسماعيلية هو (محمد بن اسماعيل) ، فهو مسيح ، ومنتج لعهد جديد ، وهو صاحب شريعة عظمى بقيامه ظاهرة شريعة (محمد ﷺ) (٢) .
وهذا للرجوع من قبل الإسماعيلية تعني التكرار أن النبي ﷺ خاتم النبيين والمرسلين ، وهذه من العقائد الثابتة عند المسلمين ، ومن ينكرها فقد كفر بهم أنزل على محمد ﷺ .

١ - محمد كامل حسين ، طائفة الإسماعيلية ص ١٧٤

٢ - عبد الرحمن بدوي ، مذاهب الإسلاميين ج ٢ ، ص ٢٩٢ .

لأسماعيلية بصويته و مفاهيمه وظواهره المعاصرة د. محمود أحمد العيشي (٣٧)

ومن ناحية أخرى ، فالوحي عند الاسماعيلية يتعدى البعد عن الحقائق والأخبار التي وردت عن رسول الله ﷺ لأنه قائم على عقلاهم بأن العقل ليس الله هو مدير هذا الكون وهو مرسل الوحي إلى الأنبياء ووعودهم أن جميع الأنبياء ثم يحدوا أنبياء ولا انصت بهم الوحي لا عن طريق الحدود الروحانية واستناد إلى نكت فالوحي ويلبالي القرون مستمد من مؤسسة الحدود العلوية التي أولها السمي (العقل لأبي) وبذلك فالقرآن ليس كلام الله لكنه في نفس الوقت ليس كلام رجب بطنقه كما يشاء وهذا فالقرآن والنبوة عموم ليس سوى جزء أو مرحلة من استمرار المسابق والقتال لتدبير العالم بشريه المادي والروحي ، والقرآن نتيجة الوحي الهابط من مؤسسة العقول على النبي ، لكن الوحي مستمر ، والأشوار مستمر متباينة ، فلا غربة أن يقوم به كل دور بسخ سريعة سابقة من هذا فليس م يمنع من انتظار صاحب الدور المابع ، فيقوم بسخ الشرائع جميع به فيها التشريعية التي تمثل بالقرآن والتشريعية تنطور على يد الإمام الذي يكشف باطنها بعد أن يعلن النبي ظاهرها ، وهذه مرحلة سبق مرحلة السخ على النبي التالي ، والإمام لا بد منه في كل عصر وهو معصوم يرجع إليه في كل الغوام ، وعصمته تعان عصمته النبي ، وهو يرث الوحي عن النبي . (٣٨)

أما بصدد ماويلا الاسماعيلية بخصوص الأنبياء ومعجزاتهم فجميع تدور في ذلك واحد بأن جبر هذه القصص والمعجزات رموز لأشياء لا يفهمها إلا هي الباطني ومن أمثلة ذلك قصة م وحروجه من الجنة بسبب كنه من الشجرة التي مياه الله عن لآكل منها فقد أنكرت لاسماعيلية هذا التفسير

١ د الخطيب ، شعركاب الباطنية ، ص ٩٦

٢ سامي العباس لاسماعيليو . في المرحلة القرطبية نقل عن كتب إيدر وهري

الاسماعيلية اصولها وعقيدتها وطوائفها المعاصرة د. معدوح احمد العباسي (٣٨)

ورغم ان له تأويلات بطنية ، وهو ان آدم لم يكن اول المخلوق انما كان قبله عالم عاش بينهم آدم ، وان آدم هده كس له حجه هو الذي رمز اليه في القرآن الكريم بحواء ي ان حواء بعدهم لم تكن انثى وليست بـزوجة آدم ، انما كانت اقرب للدعاة إلى آدم وحواء كانت يتعمس في دعوة الامم الذي كان قبل آدم ، وهي دعوة اسماعيلية عبر الله عنى بالحجه ، فتطوع آدم إلى مربية ذبيبة على من مرتبته ، فأخرجه الامم من الدعوة ، ومن عاد إليها بعد أن تعب الامم عليه . (١١).

وبعد تأويلات الاسماعيلية عن قصص الانبياء ومعجزاتهم تجميعنا منهم قول علماء عنهم ، أنهم يهطلون المعجزات ويكررون النبوات فالاسماعيلية في مراجعهم السابقة ، يكتبون بتأويلاتهم المتنوعة القرآن الكريم في قصصه عن الانبياء ، وبالتالي يجردون الانبياء عليهم الصلاة والسلام من كل معجزة مادية ظهرت على يديهم . (١٢).

٣ - تناسخ الارواح -

يفص أبو حامد العراقي معتقد الاسماعيلية في اليوم الاخر فيقول : وقد اتفقوا عن اخرهم على انكر العبيدة ، وان هذا المظلم المشاهد في الدنيا ، من تعذيب النيران والدمار ، وحصول الامس من مظلمة والنظفة من الساس وتوابع الجنات ومولد الحيوانات لا يتصور ابد الدهر ، وان السموات والأرض لا يتصور انعدام اجسامها ، وأولوا القيامة وقالوا : إنهم رمز إلى خروج الامم وقبم قائم الزمان وهو انسابع الفاصخ بمرج المعبر للامر وتكرر المعاد فأنكروا ما ورد به الانبياء ولم يثبتوا للحشر والنشر لاجساد ، ولا الحجه أو النار

١ د محمد كمن حسين ، طائفة الاسماعيلية ص ١٦٧ ، ١٦٨

٢ د الخطيب الحركات الطائفية ص ٩٩

لإسحاق بن عيسى أصولها وخلافها وتوابعها المعاصرة : د. مدوح أحمد العيشي ١٠٤

بسم الله

الحمد لله أولاً وأخيراً والصلاة والسلام على نبي الأمي وبعد
لقد ظهر لي من خلال هذا البحث خطورة (الإسماعيلية الباطنية) معشلة
بفرقةها المعاصرة على المسلمين قديماً وحديثاً
مزمعة عبث النور لسر كاسم عبثه لأمر منهم لندس العالم والمحدث
لعمره وهم سمعون بصفت ودياء للكتب بسلام وسمين
وفي نهاية المطاف بعض إبي نتائج يذكر منها ما يلي
ابن خلدون اعترق كاس قديماً وهو البصرة لأبي التي بيتت منها شجرة
إسماعيلية الباطنية

٢- لقد كان للمسيحية الفيلسوفية والأفلاطونية المحدثة الأثر اوضح في مقولات
ومعتقدات الباطنية ، وسفر من لأليس ، وداغب المعاصرة بالإسلام كاليهودية
والنصرانية واليهودية والبصافة

٣- ان الباطنية لها آله ب متعددة تعبد عليها ، وإسماعيلية يظهر بقب الباطنية
لإصراف على تطبيق مبدأ (التقية) والذين (بالظاهر وباطن)

٤- ان الإسماعيلية طائفة باطنية ، انفصلت عن الشيعية الإمامية وأن سحطيط
بهذه الفرقة قد بدأ في النصف الثاني من القرن الثاني هجري
٥- عرفه صلال هذه الفرقة بعقيدة الألوهية ، كذلك صلالهم بعقيدة حرم سيرة بل
دعوا لأنفسهم النبوة ورسالة ومدى صلال هذه الفرقة عديم ذات بشفاح
تأثر بأمر عب الهندي بقيمة

٦- عرضنا أشهر رجال فرقة الاسماعيلية وأبرز من قام بتأسيسها

٧- ان بهذه المعرفة الباطنية فروع حبيثة ويساهم لا تزان مصر ومزعزع إلى الأمن
كالرور واسهره ولا تحبسة وعرفنا هبدي ومعقد ب كل فرقة وكشف شباب
ومواضع الإشتار والعود

هذا وأحر دعوا أن لحمد لله رب العالمين وصلى الله على نبي الأمي
الأمي وعلى آله وصحبه والتابعين

المصادر والمراجع

- ١ غائث اللهجي ، للامام ابن القيم ط الجني ١٣٨ هـ القاهرة
- ٢ الاعلام خير انديس الزركسي ، الطبعة السادسة ، ٩٨٠ م ، دار العلم للملايين ، بيروت
- ٣ اعتقادات فرق المسلمين والمشركين ، فخر الدين محمد بن عمر الرافعي ، ضبط ونقد ومبني محمد المعصم بالله البغدادي ، دار الكتب العربي ، بيروت ، الطبعة الاولى ١٤٠٧ هـ
- ٤ إسماعيلية المعاصرة الاصول والمعتقدات المظهر الدينية والاجتماعية تأليف محمد بن محمد الجوير الطبعة الاولى ، ١٤١٤ هـ ، ١٩٩٤ م
- ٥ إسماعيلية تاريخ وعقائد الشيخ رحمان إلهي ظهير ، إدارة ترجمان السنة لاهور ، باكستان ، ط كولي ١٤٠٦ هـ طبع دار علم الكتب الرءاسي
- ٦ اصول لإسماعيلية والفاطمية والقرامطية بزراد لوييس دار الحديث ، الطبعة الاولى ، ١٩٨٠ م
- ٧ أدب وفكر ، د امين القصدة ، د محمد الخطيب ، محمد عوض ظهريمة (دار عمارة ، مكتبة الانصاف ، مكتبة الحرمل) الطبعة الاولى ١٤١١ هـ ١٩٩٠ م
- ٨ أربع رسائل معنوية تحقيق عارف عامر ، دار مكتبة الحياة بيروت ١٩٧٨ م
- ٩ الإسماعيلية تاريخ وعقائد المشيخ احسن ظهري ظهير الناشر ادارة ترجمان فلسفة لاهور باكستان ، الطبعة الاولى ١٤٠٦ هـ
- ١٠ بدوع لأرب ، محمود شادي اللومسي ط ، دار الكتب العربي مصر
- ١١ البدايه والنهايه ، ابن كثير مطبعة للسعادة القاهرة ، ١٣٣٢ م
- ١٢ البدر الصالح محمد بن علي السوكاتي ، دار الباز مكة المكرمة
- ١٣ التاريخ الكبير ، للإمام البحاري الطبعة الاولى ، دار المعارف العثمانية ، حيدر آباد ، الهندي ، ١٣٩٦ هـ

- ١٤- التصوف الإسلامي في الأدب والأخلاق ، د. زكي مبارك ، زكي مبارك دار الجيل بيروت
- ١٥- تلبس إبليس ، للحافظ جمال الدين أبي الفرج عبد الرحمن ابن الجوزي البغدادي ، تحقيق : عصام فارس الحرساني ، خرج أحاديثه : محمد إبراهيم الزحلي ، المكتب الإسلامي ، بيروت الطبعة الأولى ١٤١٤هـ .
- ١٦- تبين كذب المفترى فيما نسب إلى أبي موسى الأشعري ، ابن عساكر الدمشقي دار الكتاب العربي بيروت ، ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م
- ١٧- جامع الفرق والمذاهب الإسلامية ، تأليف ع. أمير وعلى خريس ، المركز الثقافي العربي بيروت ، الطبعة الثانية ١٩٩٤ م .
- ١٨- الحنية لأبي نعيم . مطبعة المعادة ، ١٣٩٩ هـ .
- ١٩- الحركات الباطنية في العالم الإسلامي عقائدها وحكم الإسلام فيها ، د/ محمد أحمد الخطيب مكتبة الأقصى ، عمان ، الأردن ، ط. ثانية ، ١٤٦٠ هـ
- ٢٠- الحركات الباطنية في الإسلام ، مصطفى طائب ، دار الكتاب العربي بيروت .
- ٢١- الخطط للمقرئ ، طبعة بولاق ، ١٢٧٠ هـ
- ٢٢- درء ومعارض العقل والنقل ، لشيخ الإسلام ابن تيمية ، تحقيق : محمد رشاد سالم ، الطبعة الأولى ، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ، الرياض
- ٢٣- دراسات في الفرق ، مكتبة المعارف ، الرياض ، ط. ثانية ، ١٤٠٤ هـ
- ٢٤- ذكر مذاهب الفرق الثلاث وسبعين المخالفة للسنة والمبدعين تصنيف الشيخ عبد الله بن أحمد البجلي ، تحقيق : د. موسى بن سليمان الدويش دار البقاري للنشر والتوزيع المدينة المنورة الطبعة الأولى ١٤١٠ هـ
- ٢٥- سير أعلام النبلاء ، الإمام شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي مؤسس الرسالة بيروت ط ٩ ، ١٤٠٩ هـ
- ٢٦- السنة لابن أبي العاصم ، تحقيق : الألباني ، الطبعة الأولى المكتسب الإسلامي ، بيروت ، ١٤٠٠ هـ
- ٢٧- سنن أبي داود ، أبو داود ، إسناده وتحقيق عزت عبيد دعاس ، الطبعة الأولى ، حمص ، ١٣٨٨ هـ
- ٢٨- شرح صحيح مسلم للإمام النووي ، المطبعة المصرية ، القاهرة
- ٢٩- شرح لمصول اعتقاد أهل السنة والجماعة للإمام أبي القاسم اللاتفي ، تحقيق : د. أحمد سعد حمدان ، دار طبعة الرياض
- ٣٠- للشرعية ، للإمام أبي بكر الأجزى تحقيق محمد حامد الفقي ، الطبعة الأولى ، مطبعة السنة المحمدية ١٣٩٩ هـ

- ٣١- شذرات الذهب في أخبار من ذهب ، عبد الحي بن العماد الحنبلي ، دار أحياء التراث العربي بيروت
- ٣٢- صحيح مسلم : ط ، دار للطباعة العامة أسكندريه ، ١٣٣٢هـ وطبعة محمد قزاد عبد الباقي
- ٣٣- طبقات ابن سعد : دار صادر ، بيروت ، ١٣٨٠هـ
- ٣٤- طبقات الشافعية الكبرى ، تاج الدين عبد الوهاب بن علي السبكي ، دار المعرفة للطباعة بيروت
- ٣٥- طائفة الإسماعيلية ، تاريخها ، نظمها ، عقائدها ، تأليف محمد كامل حسون ، مكتبة النهضة المصرية ، ط الأولى ، ١٩٥٩ م
- ٣٦- المعبر في خبر من غير ، للحافظ شمس الدين محمد ابن أحمد بن عثمان الذهبي ، تحقيق أبو عاجر محمد العيد بن بسيوني زغلول ، توزيع دار الباز للنشر والتوزيع مكة المكرمة ، الطبعة الاولى ١٤٠٥هـ
- ٣٧- العقيدة والشرعية في الإسلام ، إيمان جولد تسيير ، دار الكتب الحديثة بمصر ، مكتبة المتنبي بغداد ، ط ثانية
- ٣٨- العقائد الباطنية وحكم الإسلام فيها د/ صابر طعيمة ، المكتبة الثقافية ببيروت الطبعة الاولى سنة ١٤٠٦هـ
- ٣٩- عقيدة الدرور ، د/ محمد أحمد الخطيب ، مكتبة الأقيس ، حماد الأردن الطبعة الثانية ، ١٤٢٦هـ
- ٤٠- الفرق بين الفرق ، نعيم القاهر البغدادي ، تحقيق محمد محسن الدين حسد الحموي ، مصورة دار المعرفة ، بيروت ، وطبعة الكوثرى .
- ٤١- فضائح الباطنية أبو حامد الغزالي تحقيق عبد الرحمن بدوي ، مؤسسة دار الكتاب الثقافت ، الكويت
- ٤٢- فرق معاصرة تنسب إلى الإسلام وبيان موقف الإسلام منها ، إعداد غالب بن علي عواجي ، مكتبة ليل للنشر والتوزيع ، الطبعة الاولى ، ١٤١٤هـ - ١٩٩٣م
- ٤٣- فجر الإسلام أحمد أمين ، دار الكتاب العربي ، بيروت الطبعة الحادية عشرة ١٩٧٩ م .
- ٤٤- فرق الشيعة ، الحسن بن موسى التويني ، الطبعة الرابعة ١٣٨٩هـ
- ٤٥- القراظمة ، تأليف : الشيخ محمود شاكر - المكتبة الاسلامي ، بيروت ، الطبعة الثامنة ، ١٤٠٩هـ
- ٤٦- القراظمة ، أصلهم ، نشأتهم ، تاريخهم ، حروبهم . تأليف عارف تاجر ، دار مكتبة الحياة ، بيروت
- ٤٧- كشف أسرار الباطنية وأخبار القراظمة ، محمد بن علاك اليماني ، تحقيق محمد زاهد الكوثري مطبعة الاموار ١٣٥٧هـ

- ٤٨- ثسان الميزان للحفاظ بن حجر العسقلاني ، مصورة عن طبعة حيدر أباد ١٣٢٩هـ .
- ٤٩- سري الصيوت ، جمال الدين بن تباته المصري ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، الطبعة الأولى ، دار الفكر العربي ، القاهرة ١٣٨٢هـ .
- ٥٠- مناهج السنة لشيخ الإسلام بن تيمية ، تحقيق : الدكتور محمد رشاد سالم ، طبعة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ، الرياض .
- ٥١- مجموع فتاوى شيخ الإسلام ، ابن تيمية ، جمع وترتيب الشيخ عبد الرحمن بن محمد بن قاسم ، بمساعدة لجنة ، طبعة الأولى ١٣٨١ هـ ، الرياض .
- ٥٢- المستدرك ، للحاكم النيسابوري مصورة دار الكتاب العربي بيروت .
- ٥٣- مقالات الإسلاميين ، لبني الحسن الأشعري ، الطبعة الثالثة تصحيح ريتز ، ١٤١٠هـ .
- وطبعة أخرى بتحقيق محمد محي الدين عبد الحميد ، الطبعة الأولى ، مكتبة النهضة المصرية القاهرة ، ١٣٦٩هـ .
- ٥٤- المثل والنحل ، للشهرستاني ، الطبعة الأولى مؤسسة ناصر للثقافة ، بيروت ، ١٣٨١م .
- ٥٥- مسند الإمام أحمد بن حنبل ، مصورة المكتب الإسلامي ، وطبعة أحمد شاذلي دار المعارف القاهرة .
- ٥٦- ميزان الاعتدال ، للحفاظ الذهبي ، تحقيق علي محمد البجاري ، الطبعة الأولى ، الحلبي القاهرة ، ١٣٨٢ هـ .
- ٥٧- معجم المؤلفين ، صر رضا تالة ، دار احياء التراث العربي .
- ٥٨- منهج الاستدلال على مسائل الاعتقاد ، تأليف عثمان بن علي بن حسن مكتبة الرشد ، الرياض ، الطبعة الثالثة ١٤١٥هـ .
- ٥٩- المهدية في الإسلام تأليف : سعد محمد حسن ، دار الكتاب العربي ، بمصر ، ١٣٧٣هـ .
- ٦٠- المذاهب الإسلامية ، محمد أحمد أبو زهرة ، مكتب الأئمة .
- ٦١- مذاهب الإسلاميين ، د. عبد الرحمن يدوي ، دار العلم للملايين بيروت ١٩٧٣م .
- ٦٢- المثل والنحل الواردة في كتاب الأنساب للإمام السمعاني ، جمع عبدالله صالح السبره ، دار لوطيان الرياض الطبعة الأولى ١٤١٧هـ .
- ٦٣- نشأة الفكر الفلسفي في الإسلام ، د. علي سامي التشار ، دار المعارف ط ٧ .
- ٦٤- وفيات الاعيان وأئمة الزمان ، لأبي العباس أحمد بن محمد بن أبي بكر بن خلكان ، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد مكتبة النهضة المصرية ، الطبعة الأولى ، ١٩٤٨ م .

الفهرس

رقم الصفحة	الموضوع	المقدمة
١		
٣	نشأة الفرق وتاريخ ظهورها	الفصل الأول
٤	مدخل عن تاريخ ظهور الفرق	١
٩	مفهوم الباطنية	٢
١٠	مصادر الباطنية	٣
١١	لمهيد	
١٢	١- تأثير اليهودية والنصرانية	
١٣	٢- تأثير الفرس والمجوس	
١٥	٣- تأثير الصابئة	
١٥	٤- تأثير الفلسفة	٤
٢٠	القاب الباطنية	
٢٧	الاسماعيلية أصولها وعقائدها وأشهر فرقها المعاصرة	الفصل الثاني
٢٨	نشأة الاسماعيلية	١
٣٣	أصول الاسماعيلية	٢
٣٣	١- الألوهية	
٣٦	٢- النبوات	
٣٨	١- تقاسم الأرواح	
٤٢	أشهر رجال الاسماعيلية المعاصرة	٣
٤٤	أهم فرق الاسماعيلية المعاصرة	٤
٤٤	١- الدرزي	
٤٥	٢- البهرة	
٤٦	٣- الاغاخانية	
٤٨		الخاتمة
٤٠		المراجع
٥٤		الفهرس